الارض ذهبة حمرا وقوله ورحمة اي ورحمة من الله حذف صفتها
لدلالة الاولى عليها ولابد من حذف اخر مصحح للمعنى تقديره لمغفرة
من الله لكم ورحمة منه لكم رجا بالمغفرة والرحمة منكرتين ايذانا
بان ادنى خير واقل شي خير من الدنيا وما فيها الذي تجمعونه وهو نظير
ورضوان من الله اكبر والتنكير قد يشعر بالتقليل وما في قوله مما تجمعون
موصولة اسمية فالعايد محذوف ويجوز ان تكون مصدرية وعلى
هذا فالمفعول محذوف اي من جمعكم المال ونحوه وقرا ابو عمرو وابن
كثير وابن عامر وابو بكر عن عاصم متم ومت وبابه بضم الميم ووافقهم
حفص هنا خاصة في الموضعين والباقون بالكسر فاما الضم فلانه
فعل بفتح العين من ذوات الواو وكل ما كان كذلك فقياسه اذا اسند بفتح
الى تا المتكلم واخواتها ان تضم فاوه اما من اول وهلة واما بان
تبدل الفتحة ضمة ثم تنقلها الى الفاء على اختلاف بين التصريفيين
فيقال في قام وقال وطال قمت وقلت وطلت وطلن وما اشبهه
ولهذا جا مضارعه على يفعل بضم العين نحو يموت واما الكسر فالصحيح
من قول اهل العربية انه من لغة من يقول مات يمات كخاف يخاف
والاصل موت بكسر العين كخوف فجا مضارعه على يفعل بفتح العين
بنيتي يا اسعد البنات عيشي ولا نامن ان تماتي
فجا مضارعه على يفعل بالفتح فعلى هذه اللغة يلزم ان يقال في الماضي
المسند الى التا واحدى اخواتها مت بالكسر ليس الا وهو انا نقلنا
حركة الواو الى الفا بعد سلبها حركتها دلالة على بنية الكلمة في الاصل
وهذا اولى من قول من يقول ان مت بالكسر ماخوذ من لغة من يقول
تموت

كذبت يدوم وفضلت تنفل

تموت بالضم في المضارع وجعلوا ذلك شاذا في القياس كثيرا في الاستعمال
كالمازني وابي علي الفارسي ونقله بعضهم عن سيبويه صريحا واذا ثبت
ذلك لغة فلا يعني الى ادعا الشذوذ واما حفص فجمع بين اللغتين
وقرا الجماعة تجمعون بالخطاب جريا على قوله ولين قتلتم وحفص بالغيبة
اما على الرجوع على الكفار المتقدمين واما على الالتفات من خطاب
المومنين وفي هذه ثلثة مواضع تقدم الموت على القتل في الاول منها
وفي الاخير والقتل على الموت في المتوسط وذلك ان الاول لمناسبة
ما قبله من قوله اذا ضربوا في الارض وكانوا غزا فرجع الموت لمن ضرب
في الارض والقتل لمن غزا واما الثاني فلانه محل تحريض على الجهاد فقدم
الاهم الاشرف واما الاخير فلان الموت اغلب وقوله لالى الله اللام جواب
القسم فهي داخلة على تحشرون والى الله به وانما قدم اما للاختصاص اي الى
الله لا الى غيره يكون حشركم او للاهتمام وحسنه كونه فاصلة ولولا
الفصل لوجب توكيد الفعل بنون لان المضارع المثبت اذا كان مستقبلا
وجب توكيده مع اللام خلافا للكوفيين حيث يجيزون التعاقب بينهما كقوله
وقتيل مرة اثارن فجا بالنون دون اللام وقوله
لين بك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي ان بيتي واسع
فجا باللام دون النون والبصريون يجعلونه ضرورة فان فصل
بين اللام بالمعمول كهذه الاية او بقد كقولك والله لقد اقوم وقوله
كذبت لقد اصبي على المرء عرسه او بحرف تنفيس نحو ولسوف
يعطيك فلا يجوز توكيده حينيذ بالنون قال الفارسي دخلت النون
فرقا بين لام اليمين ولام الابتدا ولام الابتدا لا تدخل على الفضلة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1